

الغدير

[190] وقوله صلى الله عليه وآله: سيكون بعدي قوم يقاتلون علياً على الله جهادهم، فمن لم يستطع جهادهم بيده فبلسانه، فمن لم يستطع بلسانه فبقلمه، ليس وراء ذلك شيء. أخرجه الطبراني كما في (مجمع الزوائد) 9 ص 134، و (كنز العمال) 6 ص 155، وفي ج 7 ص 305 نقلاً عن الطبراني وابن مردويه وأبي نعيم. وقيل لحذيفة اليماني: حدثنا ما سمعت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. قال: لو فعلت لرجتموني. قلنا: سبحان الله. قال لو حدثتكم أن بعض أمهاتكم تغزوكم في كتيبة تضربكم بالسيف ما صدقتموني. قالوا: سبحان الله، ومن يصدقك بهذا؟ قال: أتتكم الحميراء في كتيبة تسوق بها أعلاجها (1). م وأخرج الطبري وغيره (2): لما سمعت عائشة رضي الله عنها نباح الكلاب فقالت: أي ماء هذا؟ فقالوا: الحوآب: فقالت: إنا والله إليه راجعون، إني لهية، قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وعنده نساؤه: ليت شعري أيتكن تنبحها كلاب الحوآب. فأرادت الرجوع فأتاها عبد الله بن الزبير فزعم إنه قال: كذب من قال: إن هذا الحوآب. ولم يزل حتى مضت م وقال العربي صاحب جمل عائشة: لما طرقتنا ماء الحوآب فنبحتنا كلابها قالوا: أي ماء هذا؟ قلت: ماء الحوآب. قال: فصرخت عائشة بأعلى صوتها ثم ضربت عضد بعيرها فأناخته ثم قالت. أنا والله صاحبة كلاب الحوآب طروقاً ردوني. تقول ذلك ثلاثاً. فأناخت وأناخوها حولها وهم على ذلك وهي تأبى حتى كانت الساعة التي أناخوا فيها من الغد قال: فجاءها ابن الزبير فقال: النجاء النجاء فقد أدرككم والله علي بن أبي طالب. قال: فارتحلوا وشموني (3) م وفي حديث قيس بن أبي حازم قال: لما بلغت عائشة رضي الله عنها بعض ديار بني عامر نبحت عليها الكلاب فقالت: أي ماء هذا؟ قالوا: الحوآب قالت: ما أظنني إلا راجعة. فقال الزبير: لا بعد تقدمي ويراك الناس ويصلح الله ذات بينهم. قالت: ما _____ (1) مستدرك الحاكم 4 ص 471. الخصائص 2 ص 137. (2) تاريخ الطبري 5: 178، تاريخ أبي الفدا ج 1: 173. (3) تاريخ الطبري 5: 171.